

مدى تضمين كتب التربية الفنية للمرحلة المتوسطة لمهارات
القرن الحادي والعشرين في المملكة العربية السعودية

د. انتصار حمد المقرن
قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية
جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن



مدى تضمين كتب التربية الفنية للمرحلة المتوسطة لمهارات القرن الحادي والعشرين في المملكة العربية السعودية

د. انتصار حمد المقرن

قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية
جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن

تاريخ تقديم البحث: ١٤٤١ / ٦ / ٢٢ هـ تاريخ قبول البحث: ١٤٤١ / ٨ / ١ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تضمين كتب التربية الفنية للمرحلة المتوسطة (الصف الأول والثاني والثالث المتوسط) في المملكة العربية السعودية لمهارات القرن الحادي والعشرين الرئيسة والفرعية، وتم تطوير أداة، وهي استمارة تحليل للمحتوى، وتتضمن مهارات القرن الحادي والعشرين، وهي: أولاً: مهارات التعلم والابتكار وتشمل: مهارات التفكير الناقد، والإبداع، والتعاون، والتواصل. ثانياً: مهارات المعلوماتية والإعلامية والتكنولوجية وتشمل: الثقافة المعلوماتية، والثقافة الإعلامية، والوسائط المتعددة، وثقافة المعرفة التكنولوجية. ثالثاً: مهارات الحياة والمهنة وتشمل: مهارات المرونة والتكيف، الإنتاجية والمساءلة، المبادرة والتوجيه الذاتي، ومهارات اجتماعية، والقيادة والمسؤولية. ومن ثمّ تحديد وجود المهارات في من خلال ما تشير إليه كل من: الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، وأساليب التقويم، بالمؤشرات الواردة في استمارة التحليل التي يمكن استخدامها للدلالة على وجود هذه المهارات، وتم حساب النسبة المئوية لها من إجمالي قائمة المؤشرات الواردة في استمارة التحليل. وقد أشارت النتائج إلى أن مهارات التعلم والابتكار كانت الأكثر حظاً في التضمين في كتب التربية الفنية في المرحلة المتوسطة وتم تضمينها بتكرار قدره (٨٠٦) ونسبة تضمين (٨٤.٤٠٪) وهي درجة تضمين عالية.

أما المهارات التكنولوجية والمعلوماتية والوسائط فجاءت تضمينها في المرتبة الثانية، وقد تم تضمينها بتكرار قدره (١١٧) ونسبة تضمين (١٢.٢٥٪) وهي درجة تضمين منخفضة. في حين جاءت مهارات الحياة والمهنة في المرتبة الثالثة إذ تم تضمينها بتكرار قدره (٣٢) ونسبة تضمين (٣.٣٥٪) وهي درجة تضمين منخفضة. وكان متوسط تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب التربية الفنية في المرحلة المتوسطة (٣٣.٣٣٪) والتي تشير إلى درجة تضمين منخفضة.

الكلمات المفتاحية: تضمين، مناهج التربية الفنية، مهارات القرن الحادي والعشرين، تحليل محتوى، المرحلة المتوسطة.

The extent to which middle school art education textbooks include skills for the twenty-first century in the Kingdom of Saudi Arabia

Dr. Intesar Hamad Almugren

Department of Curriculum and Instruction - College of Education
Princess Nourah bint Abdulrahman University

Abstract:

This study aimed to reveal the extent to which middle school art education textbooks in the Kingdom of Saudi Arabia include 21st - century skills. An analysis tool was developed, which is a content analysis form. It includes 21st-century skills and determines the existence of skills in the content through the indications of the objectives, paragraphs of content, activities, and evaluation questions through the indicators presented in the analysis form that can be used to indicate the existence of these skills; and a percentage of them has been calculated from the total list of indicators included in the analysis form.

The results indicated that learning and innovation skills were the most fortunate in inclusion in art education textbooks in the middle stage ; were included with a frequency of (806) and a rate of inclusion (84.40%) that is a high degree of inclusion.

As for technology, information, and media skills, their inclusion was ranked second in the middle stage and was included with a frequency of (117) and a rate of inclusion (12.25%), which is a low degree of inclusion. Moreover, life and professional skills came in third place, as they were included with a frequency of (32) and a rate of inclusion (3.35%), which is a low degree of inclusion. The mean inclusion of twenty-first century skills in art education textbooks in the middle stage (33.33%), which indicates a low degree of inclusion.

key words: art education curricula, twenty-first century skills, content analysis.

المقدمة:

يعد العصر الحالي الذي نعيش فيه عصر الاقتصاد المعرفي، بالنظر إلى التطور الهائل في جميع المجالات التكنولوجية والعلمية والاتصالات والتفجر المعرفي؛ مما استدعى عمليات تكيف عميقة، ومتسارعة مع هذه التغيرات في جميع المجتمعات، وبالتالي تطوير الأنظمة التربوية في العالم للتكيف مع هذه التغيرات. ويرى آبلا Aabla (2017) أن قوة أي نظام تعليمي تكمن في تقديم تعليم جيد للطلاب وضمان أن هذا التعليم سيمكّنهم من الاندماج بنجاح في سوق العمل العالمي، وأن يكونوا مواطنين فاعلين. فأى نظام تعليمي لا ينشأ عن احتياجات الطلاب ومتطلبات الفترة الزمنية المحددة؛ أظهر أنه غير ذي جدوى. ومن وسائل التطوير إعادة النظر في المناهج الدراسية لتواكب التطور في القرن الواحد والعشرين وذلك من خلال مهارات القرن الواحد والعشرين.

وظهر الاهتمام والتوجه نحو صياغة هذه المهارات في المناهج الدراسية في عام ٢٠٠٢ من خلال مؤسسة شراكة لمهارات القرن الواحد والعشرين (P21) Partnership for 21st Century Skills والتي هدفت لتحديد المهارات اللازمة للمتعلمين في القرن الحادي والعشرين، وطرائق دمجها في المناهج الدراسية لجميع المقررات الدراسية ليتمكن المتعلمون من التكيف مع التطورات المتسارعة بما في ذلك (Critical thinking. Communication. Creativity. Collaboration. وهي التفكير الناقد، والتواصل، والتعاون،

والإبداع، وتعد ال 4Cs المجال الأول من مجالات مهارات القرن الواحد والعشرين وهي كالآتي:

المجال الأول: مهارات التعلم والابتكار وتشمل: مهارات التفكير الناقد، والإبداع، والتعاون، والتواصل.

المجال الثاني: مهارات المعلوماتية والإعلامية والتكنولوجية وتشمل: الثقافة المعلوماتية، والثقافة الإعلامية، والوسائط المتعددة، وثقافة المعرفة التكنولوجية. المجال الثالث: مهارات الحياة والمهنة وتشمل: مهارات المرونة والتكيف، الإنتاجية والمساءلة، المبادرة والتوجيه الذاتي، ومهارات اجتماعية، والقيادة والمسؤولية.

وقد أجري العديد من الدراسات والأبحاث التربوية المهمة بمهارات القرن الحادي والعشرين كما في (Soh, T, et al,2010; Sukor, N, et al, 2010; Laughlin, 2014; Mcintyre-Odoms, 2015;Licciardello, 2015; Q والغامدي، ٢٠١٦؛ Aabla, 2017؛ شرف، ٢٠١٧) والتي شددت على أهمية مهارات القرن الحادي والعشرين وتضمينها في المناهج الدراسية. وضرورة مراعاة المعلمين وصناع القرار للتدريس والتعلم في ضوء احتياجات الطلاب ومتطلبات العصر. وكما يؤكد آبلا (Aabla, 2017, p.p 254) "أن مهارات القرن الحادي والعشرين لا تساعد الطلاب على النجاح في سوق العمل فحسب؛ بل تعدهم ليصبحوا مواطنين مساهمين في عالم عالمي عصري وهذا هو الأساس الضروري لتعليم القرن الحادي والعشرين".

ووفقاً للعديد من الدراسات (Chalkiadaki,2018; Abdullah & Osman,)
Fisser& Thijs,2015; 2017; Van Laar, & others 2010; التي صورت
القرن الحادي والعشرين باعتباره حقبة تتميز بشكل أساسي بتطور تكنولوجيا
المعلومات والاتصالات والحاجة إلى الابتكار ؛ مما يسلط الضوء بالتالي على
الحاجة إلى تطوير المناهج لتتوافق مع هذه المهارات؛ حيث أن من ضمن
التحديات التي تواجه التعليم في المملكة العربية السعودية ضعف المهارات
الشخصية، ومهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، وتدني جودة المناهج
والاعتماد على طرق التدريس التقليدية وضعف مهارات التقييم لدى
المعلمين، وضعف مواءمة مخرجات التعليم والتدريب مع احتياجات سوق
العمل (وزارة التعليم، ٢٠١٩أ) ولمعالجة هذه التحديات فقد حددت الوزارة
الأهداف الاستراتيجية ومنها: تطوير المناهج وأساليب التعليم والتقييم؛ وذلك
لدفع عجلة التنمية وتحسين عمليات وأساليب التعليم والتعلم لدى المتعلمين
لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، والتفجر المعرفي المتسارع، وقد ورد
العديد من المبادرات الاستراتيجية لتحقيق هذا الهدف منها: المناهج الثرية
لإعداد الطلاب للحياة والمواطنة وسوق العمل، وتطوير حصص الفنون في
المدارس (وزارة التعليم، ٢٠١٩ب) وهذه الأهداف الاستراتيجية ستساعد
القائمين على إعداد المناهج في تطوير الكتب المدرسية لتصبح مواكبة
للتغيرات المتسارعة في المجتمع؛ كما تساعدهم في إثراء الكتب المدرسية
بالأنشطة المناسبة لترجمة مهارات القرن الحادي والعشرين إلى سلوك ممارس
من المتعلمين. وبالرغم من هذه الأهمية وذلك الاهتمام إلا أن المتأمل في

مقررات التربية الفنية يلاحظ المعالجة العشوائية لمهارات القرن الحادي والعشرين فيها ويظهر ذلك في مدى تضمين هذه المهارات في هذه المقررات الأمر الذي دعا الباحثة إلى ضرورة البحث في مدى تضمين مقررات التربية الفنية لمهارات القرن الحادي والعشرين. فكتاب التربية الفنية يعد مرجعاً أساسياً يعتمد عليه المتعلم في اكتسابه للمهارات الفنية وبناء شخصيته، وأشار القرارة (٢٠١٣) إلى أن الكتاب هو وثيقة المنهاج المكتوب الذي يرجع إليه المعلم في أثناء تنفيذ الدرس؛ لذلك من الضروري تقويم الكتاب المدرسي للوقوف على إيجابياته ومدى شموله للمهارات الأساسية والمفاهيم والأنشطة التي تحقق الأهداف التعليمية من جهة؛ والوقوف على الثغرات والسلبيات والنواقص التي قد تقف عائقاً أمام تحقيق هذه الأهداف للتغلب عليها من جهة ثانية. كما تساعد الدراسة المعلم في كيفية تطوير أدائه وإثراء محتوى الكتاب المدرسي؛ لتسهيل تحقيق أهداف التعليم المرتبطة بمهارات القرن الحادي والعشرين؛ بالإضافة إلى ندرة الدراسات المحلية والعالمية التي تناولت مدى تضمين مناهج التربية الفنية لمهارات القرن الحادي والعشرين - على حد علم الباحثة - مما قد يفتح المجال لدراسات أخرى.

مشكلة الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- ١- ما مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة في محتوى كتب التربية الفنية للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية؟

- ٢- ما مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة في محتوى كتب التربية الفنية للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية؟
- ٣- ما مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة في محتوى كتب التربية الفنية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية؟
- ٤- ما مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة في محتوى كتب التربية الفنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟
- أهمية الدراسة:**

- ١- بناء قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين اللازم تضمينها في كتب التربية الفنية للصفوف المتوسطة يمكن الاستفادة منها لمواجهة المتطلبات الجديدة في القرن الحادي والعشرين.
- ٢- قد تسهم الدراسة الحالية بالاهتمام بمحتوى مناهج التربية الفنية من خلال تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين فيه.
- ٣- قد تفيد مصممي المناهج والباحثين في التعرف على جوانب القصور في المناهج الحالية، والعمل على تلافيها وتدعيم جوانب القوة في مناهج التربية الفنية.
- ٤- قد تفيد المعلمين والطلاب في تعليم وتعلم التربية الفنية من خلال تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج التربية الفنية.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى: التعرف على مدى تضمين كتب التربية الفنية للمرحلة المتوسطة لمهارات القرن الحادي والعشرين في المملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة على كتب التربية الفنية للمرحلة المتوسطة طبعة عام ١٤٤٠/١٤٤١هـ (٢٠١٩م).

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الموضوعية الآتية:
- اقتصر التحليل على أربعة عناصر أساسية من عناصر المنهج وهي: الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، وأساليب التقويم الواردة في كتب التربية الفنية للمرحلة المتوسطة.

- قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين الأساسية والفرعية ومؤشراتها، والتي يتم تحليل كتب التربية الفنية على ضوءها.

مصطلحات الدراسة:

مهارات القرن الحادي والعشرين: هي المهارات التي يجب على الطلاب إتقانها للنجاح والعمل في القرن الحادي والعشرين، وتم تقسيم المهارات إلى ثلاثة مجالات رئيسة ويندرج تحتها مهارات فرعية، (Battelleforkids, 2019a) وهي:

١- مهارات التعلم والابتكار وتشمل: مهارات التفكير الناقد، والإبداع، والتعاون، والتواصل.

٢- مهارات المعلوماتية والإعلامية والتكنولوجية وتشمل: الثقافة المعلوماتية، والثقافة الإعلامية، والوسائط المتعددة، وثقافة المعرفة التكنولوجية.

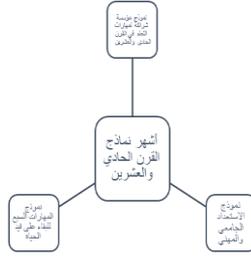
٣- مهارات الحياة والمهنة وتشمل: مهارات المرونة والتكيف، الإنتاجية والمساءلة، المبادرة والتوجيه الذاتي، ومهارات اجتماعية، والقيادة والمسؤولية. وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها مجموعة من المهارات التي يحتاج إليها الطلاب للنجاح والتكيف في القرن الحادي والعشرين، والتي يمكن اكتسابها من خلال دمجها في مناهج التربية الفنية.

تحليل محتوى كتب التربية الفنية: يعرف علي (٢٠١١، ص ٣٤) تحليل المحتوى "بأنه أسلوب بحثي يستهدف وصف المحتوى الظاهر للمادة الدراسية وصفاً كمياً وموضوعياً وفق معايير محددة مسبقاً". فيما تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه التحليل الوصفي الكمي من خلال عملية جمع البيانات بطريقة منظمة حول محتوى كتب التربية الفنية (الأهداف، والأنشطة، والمحتوى، وأساليب التقويم) المقررة على طلاب المرحلة المتوسطة (الأول، والثاني، والثالث) في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٤٠/١٤٤١هـ؛ وذلك لمعرفة مدى تضمينها لمهارات القرن الحادي والعشرين بناءً على استمارة تحليل المحتوى التي أعدتها الباحثة بالاعتماد على الأدب السابق.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

ظهر الاهتمام في القرن الحادي والعشرين بمهارات تتناسب وهذا العصر وقد عرّفت: بأنها مجموعة واسعة من المعرفة والمهارات لتساعد الفرد على تحقيق النجاح في الحياة والعمل والمستقبل، ولن يتم ذلك إلا بوجود نظام

تعليمي ينمي هذه المهارات. وقد ظهرت العديد من التصنيفات والأطر والنماذج لهذه المهارات. وناقش آبلا (2017) نماذج التعلم للقرن الحادي والعشرين والتي تهدف إلى تقديم مراجعة لنماذج التعلم السائدة في القرن الحادي والعشرين وتبسيط الضوء على أهميتها في إعداد المتعلمين ليكونوا مواطنين فاعلين ومساهمين في عالم اليوم. ومن أشهرها (شكل ١):



شكل (١) نماذج التعلم السائدة في القرن الحادي والعشرين، (Abla, 2017)

أولاً: الإطار الذي طوره P21 من أجل مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين:

واصلت P21 بناء التحالفات والشراكات الدولية مع العديد من المنظمات حول العالم والتركيز على مدارس التعليم العام (k-12) ومن ثم التوسع لتشمل التعليم المبكر (الطفولة المبكرة) وخارج المدرسة، وبيئات المدارس العالمية. وتدير P21 برنامجاً نموذجياً يعكس سمات، مثل: الكفاءة العالمية و4C.

وقد انضمت P21 إلى Battelle for Kids (BFK) في عام ٢٠١٨ وهي منظمة وطنية غير ربحية ملتزمة بالتعاون مع النظم والمجتمعات المدرسية لتفعيل مهارات القرن الواحد والعشرين لكل طالب، وتأسست في عام ٢٠٠١ بصفتها رائدة في مجال التعليم في القرن الحادي والعشرين، تقوم BFK بابتكار رباطاتها وشركائها في العمل وقادة النظام المدرسي لتصميم وتنفيذ الخبرات التعليمية التي تُعدُّ جميع الطلاب ليصبحوا متعلمين ومساهمين مدى الحياة في عالم دائم التغيير. ويشمل نهج المنظمة المجتمع المدرسي بأكمله-المعلمون بالشراكة مع الطلاب والأسر والشركات والمجتمع المحلي وغيرهم- لإحداث تأثير دائم لكل طفل (Battelleforkids, 2019b).

وتم تقسيم المهارات إلى ثلاث مجالات رئيسة ويندرج تحتها مهارات فرعية، وتم تقسيم المهارات إلى ثلاث مجالات رئيسة ويندرج تحتها مهارات فرعية، وهي: (Battelleforkids, 2019a)

١- مهارات التعلم والابتكار وتشمل: مهارات التفكير الناقد، والإبداع، والتعاون، والتواصل.

٢- مهارات المعلوماتية والإعلامية والتكنولوجية وتشمل: الثقافة المعلوماتية، والثقافة الإعلامية، والوسائط المتعددة، وثقافة المعرفة التكنولوجية.

٣- مهارات الحياة والمهنة وتشمل: مهارات المرونة والتكيف، الإنتاجية والمساءلة، المبادرة والتوجيه الذاتي، ومهارات اجتماعية، والقيادة والمسؤولية.

مهارات القرن الحادي والعشرين وتدريب التربية الفنية:

أعدت شراكة مهارات القرن الحادي والعشرين بالتعاون مع الجمعية الوطنية للتربية الفنية (NAEA) National Art Education Association

خريطة توضح كيفية دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في تدريس التربية الفنية من K-12 حيث أعدت مخرجات تعليمية لكل مهارة رئيسة ومهارة فرعية من مهارات القرن الحادي والعشرين على المعلمين أن يحققوها في نهاية الصفوف الرابع، والثامن (الثاني المتوسط)، والثاني عشر(الثالث الثانوي) :

G4, G8, G12 وقدمت أمثلة لكيفية تحقيق هذه المخرجات ضمن أنشطة تدريس التربية الفنية داخل الصف أو خارجه، وفي دراسة لشيرلروي وآخرين ((Charleroy, et, al, 2011) كشفت فيها عن مقارنة المعايير الوطنية الأمريكية في التربية الفنية مع مهارات القرن الحادي والعشرين وذلك من خلال خريطة مهارات القرن الحادي والعشرين في التربية الفنية والتي تم إعدادها من قبل P21 وأظهرت هذه الدراسة المقارنة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في مهارة الإبداع، والابتكار ماعدا التواصل، وكذلك توفر مهارات المعلوماتية والإعلامية والتكنولوجية، وعدم توفر مهارات المهنة والحياة في المعايير. وقد حددت P21 أن عمليات التعليم والتعلم يجب أن تتم في بيئات حقيقية وليس بيئات مجردة كما هو واقع المدارس الحالي، وقد أصدرت NAEA بياناً توضح فيه موقفها من مهارات القرن الحادي والعشرين وتعليم الفنون البصرية والذي تم اعتماده في عام ٢٠١٠ ومراجعته في ٢٠١٣ وإعادة مراجعته في ٢٠١٦، وقد كان ل NAEA دور - كجمعية وطنية متعاونة - في تشكيل خريطة الفنون للشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين ، وبوصفها أحد الموقعين على برنامج العمل الوطني P21، حيث أوضحت NAEA أنها تدرك أهمية جعل جميع الطلاب يغادرون المدرسة مستعدين بالمهارات والمعارف

لمواجهة التحديات التي تنتظرهم. تحقيقًا لهذه الغاية، حيث تؤيد المبادئ التالية (NAEA,2016):

* أن الفنون البصرية معترف بها كمواضيع أساسية في إطار P21.

* أن الفنون البصرية توفر الفرص لجميع الطلاب لبناء مهاراتهم وقدراتهم فيما تسميه P21 "مهارات التعلم والابتكار"، وتحديدًا: الإبداع والابتكار، والتفكير الناقد، والتواصل والتعاون.

* أن الفنون البصرية توفر الفرص لجميع الطلاب لبناء مهاراتهم وقدراتهم فيما تسميه P21 "مهارات الإعلام والوسائط والتكنولوجيا" وتحديدًا: الثقافة المعلوماتية والثقافة الإعلامية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا).

* أن الفنون البصرية توفر الفرص للطلاب لبناء مهاراتهم وقدراتهم فيما تسميه P21 "المهارات الحياتية والمهنية"، وتحديدًا: المرونة والقدرة على التكيف، والمبادرة والتوجيه الذاتي، والمهارات الاجتماعية وعبر الثقافات الإنتاجية، والمساءلة، والقيادة والمسؤولية.

ثانيًا: نموذج الاستعداد الوظيفي والمهني لديفيد كونلي:

طور هذا النموذج ديفيد كونلي (2014) Conley بالتعاون مع مركز تحسين السياسة التعليمية (EPIC) Educational Policy Improvement Center إذ سلط الضوء على المفاتيح الأربعة التي يمكن للمعلمين استخدامها لإعداد الطلاب، وهي مجموعة كاملة من المهارات والمحتوى اللازمة لينجح الطالب لاحقًا في سوق العمل، وهي كالآتي:

١. مفتاح الاستراتيجيات المعرفية.
٢. مفتاح المحتوى والمعرفة.
٣. مفتاح تعلم المهارات والتقنيات.
٤. مفتاح نقل المعرفة والمهارات.

ثالثاً: نموذج المهارات السبع للبقاء على قيد الحياة لتوني واجنر:

كشف توني واجنر (Wagner 2014) ، المدير المشارك لمجموعة قيادة التغيير (Change Leadership Group) (CLG) بجامعة هارفارد، عن مهارات البقاء السبعة التي سيحتاج إليها الناس للبقاء والنمو في القرن الحادي والعشرين. في كتابه لعام ٢٠٠٨، The Global Achievement Gap، حدد توني واجنر عددًا لا يحصى من الطرق لتعزيز النظام التعليمي في الولايات المتحدة. تم التركيز في كتابه على ضرورة قيام جميع المؤسسات التعليمية بتدريس ما يسميه "مهارات البقاء السبعة، وهي: التفكير الناقد وحل المشكلات، التعاون والقيادة، المرونة والتكيف، الفضول والخيال، التواصل الكتابي والشفوي الفعال، المبادرة وريادة الأعمال، الوصول إلى المعلومات وتحليلها.

وقد ظهر العديد من الدراسات المهمة بمهارات القرن الحادي والعشرين كما في دراسة (الباز، ٢٠١٣) التي هدفت إلى إعداد قائمة بمعايير منح العلوم للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، وقياس مدى توافر هذه المعايير، وإعداد قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين الواجب توافرها لدى الطلاب، وقد قامت الباحثة بتحليل محتوى كتابي العلوم للصف الثالث المتوسط، وأظهرت نتائج الدراسة أن

مستوى معالجة كتابي العلوم لمعايير المنهج في النتيجة الكلية أو في نتائج معايير المنهج المختلفة كل على حدة كانت متدنية.

وهدفت دراسة الكلثم (٢٠١٣) إلى تحديد قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين الواجب مراعاتها في محتوى كتاب الفقه المقرر على طلاب التعليم الثانوي وتحليل محتوى كتاب الفقه في ضوء هذه المهارات، باستخدام المنهج الوصفي من خلال تحليل المحتوى، وأشارت النتائج إلى تقارب وضعف معالجة عناصر محتوى كتاب الفقه (١) لمهارات القرن الحادي والعشرين بحيث لم يتعد ٢٠% وأوصت الدراسة بتطوير منهج التربية الإسلامية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

أما في دراسة (أبو حسن، ٢٠١٥) التي هدفت إلى تقييم محتوى وأنشطة مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، من خلال تقييم منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدم توافر مهارات القرن الحادي والعشرين إلا بدرجة ضئيلة. أما دراسة (إبراهيم وآخرين، ٢٠١٤) فاستقصت واقع استخدام مهارات القرن الحادي والعشرين في تدريس التربية الفنية، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكنت عينة الدواصة من (٨٢) مدرس ومدرسة التربية الفنية للمرحلة الثانوية في العراق، وأظهرت نتائج الدراسة أن مدرسي التربية الفنية ينوعون في مهارات التدريس ويستخدمون مهارة الاتصال الفعال، وطريقة التفكير الناقد، والتوصل إلى حلول إبداعية، ومهارة حل المشكلات،

وخلصت إلى أهمية تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في دروس التربية الفنية. وتعرّفت دراسة (الجزيم ، والغامدي، ٢٠١٦) على درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية، وأعد الباحثان لهذا الغرض أداة تحليل المحتوى التي تم بناؤها في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين المحكمة، والتي بلغ عددها (٥٣) مهارة توزعت على سبعة مجالات رئيسية، وأظهرت نتائج الدراسة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين بنسبة ٤١% وهي درجة متوسطة حسب تقييم الباحثين، وأوصى بتقديم محتوى يساهم في تحقيق مهارات القرن الحادي والعشرين وتضمين موضوعات المحتوى والأنشطة والمهارات الإعلامية والاجتماعية اللازمة واستخدام التقنيات في معالجة المعلومات والبيانات وعرضها.

أما دراسة يونس (٢٠١٦) والتي هدفت إلى تقييم منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين؛ حيث استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة البحث من أهداف منهج الجغرافيا ومحتواه وأنشطته وتدريباته المتضمنة في الكتب الدراسية للمرحلة الثانوية العامة، وقد أظهرت نتائجها أن مستوى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية لم يصل إلى المستوى المقبول في أي صف من الصفوف الثلاثة، وأوصت الدراسة بمراجعة تصميم منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

وبحثت دراسة سبحي (٢٠١٦) مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر العلوم المطور للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، على مقررات العلوم لمطوية للصف الأول المتوسط للفصلين لعام ١٤٣٦-١٤٣٧ وأوضحت نتائجها انخفاض مستوى تضمين مقرر العلوم المطور لمهارات القرن الحادي والعشرين بشكل عام إذ بلغت النسبة ٢٢.٨٦% وعدم تضمن بعض المهارات، كالمهارات الحياتية وبلغت النسبة صفر %، وأوصت الباحثة بأهمية إعادة النظر في مقررات العلوم المطورة للمرحلة المتوسطة، بحيث تتضمن المهارات الحياتية للقرن الحادي والعشرين.

وهدفت دراسة المنصور (٢٠١٨) إلى البحث في درجة تضمين كتب العلوم لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن لمهارات القرن الحادي والعشرين، وتكونت عينة الدراسة من كتب العلوم للصفوف العليا الأولية، وخلصت الدراسة إلى أن درجة تضمين كتب العلوم لمهارات القرن الحادي والعشرين جاءت بدرجة متوسطة بشكل عام، فيما جاءت مهارات التعلم والابتكار بدرجة تضمين مرتفعة، ومهارات المهنة والحياة بدرجة تضمين متوسطة، فيما كانت مهارات الثقافة الرقمية بدرجة تضمين منخفضة، وأوصت الدراسة بإعادة النظر في محتوى كتب العلوم وتطويرها في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

أما دراسة حجه (٢٠١٨) فتعرّفت على مدى تضمين كتب العلوم للمرحلة الأساسية لمهارات القرن الحادي والعشرين، وفي كتب العلوم للمرحلة

الأساسية للصفوف من السابع وحتى التاسع في فلسطين، والتي أشارت إلى تدني تضمين كتب العلوم لمهارات القرن الحادي والعشرين الرئيسة والفرعية وعدم تضمينها لمهارات أخرى منها استخدام التكنولوجيا والمبادرة والتوجيه الذاتي والقيادة والمسؤولية. وأوصت الباحثة بضرورة إعادة النظر في كتب العلوم للصفوف من السابع وحتى التاسع وإعادة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين فيها. وفي دراسة شاكيا داكي (Chalkiadaki,2018) والتي ناقشت مهارات القرن الحادي والعشرين والكفايات في التعليم الابتدائي. إذ تم تحليل عينة من الدراسات والمقالات السابقة من عام ٢٠١٠ وحتى ٢٠١٧ بناءً على معايير محددة (٤٠ دراسة ومقالة) بهدف معرفة الأطر التي يشدد عليها معظم الباحثين المهتمين بمهارات وكفايات القرن الحادي والعشرين في التعليم الابتدائي، وأظهرت نتائج هذه الدراسات اهتمامًا خاصًا بالمهارات والكفايات المتعلقة بشروط تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والحاجة إلى الابتكار. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالحفاظ على التوازن بين الاحتياجات الشخصية والاجتماعية للمتعلمين وتنمية مهاراتهم لتحقيق النتائج المرجوة خصوصًا في التعليم الابتدائي. ويلاحظ من الدراسات السابقة تدني تضمين المهارات في المناهج الدراسية كما في (حجه، ٢٠١٨؛ سبحي، ٢٠١٦؛ أبو حسن، ٢٠١٥؛ الكلثم، ٢٠١٣؛ الباز، ٢٠١٣) أو وجودها بدرجة متوسطة كما في دراسة (المنصور ٢٠١٨؛ الخزيم والغامدي، ٢٠١٦)، كذلك الإشارة والتوصية بأهمية تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج، وتشابه الدراسة مع الدراسات

السابقة في استخدام مهارات القرن الحادي والعشرين الواردة في الإطار الذي طوره P21، وتختلف معها في المؤشرات الخاصة بالتربية الفنية، والمحتوى الذي يتم تحليله وهو منهج التربية الفنية، كذلك تختلف عن دراسة (إبراهيم وآخرين، ٢٠١٤) في أن دراسة إبراهيم تتناول واقع استخدام مهارات القرن الحادي والعشرين في تدريس التربية الفنية وعينة الدراسة معلمي التربية الفنية في العراق، بينما الدراسة الحالية تختلف في المنهج والعينة حيث تحلل محتوى كتب التربية الفنية للمرحلة المتوسطة، وقد لاحظت الباحثة عدم وجود دراسة تحلل محتوى كتب التربية الفنية - على حد علمها- لذا جاءت أهمية تطبيق هذه الدراسة.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، متمثلاً بأسلوب تحليل المحتوى، وهو من أساليب البحث العلمي المندرجة تحت منهج البحث الوصفي، "ويعد عملية جمع بيانات ومعلومات بطريقة منظمة حول محتوى معين" (طعيمة، ٢٠٠٤، ٢٢٦). ويرصد بشكل متكرر ومنظم وحدة تحليل مختارة سواء كانت كلمة أو موضوعاً أو مفردة، وبهذا تتضح مناسبة المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى لأسئلة الدراسة وأهدافها.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة الحالية جميع مقررات التربية الفنية بمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، أما عينة الدراسة فشملت كتب التربية الفنية

للمرحلة المتوسطة بجزئها الأول والثاني طبعة ١٤٤٠/١٤٤١ هـ (٢٠١٩م) والبالغ عددها ٦ كتبٍ.

ثالثًا: أداة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة أداة تحليل المحتوى والتي تم بناؤها من خلال الإطار الذي طوره P21 من أجل مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين؛ وقد اختارت الباحثة هذا النموذج لتطبيقه في تحليل المحتوى لهذه الدراسة بالنظر إلى وجود العديد من المشاريع والدراسات التي تبنت هذا النموذج في التعليم والتعلم في المدارس حول العالم كما في (الباز، ٢٠١٣؛ الخزيم والغامدي، ٢٠١٦؛ سبحي، ٢٠١٦؛ المنصور، ٢٠١٨؛ حجة، ٢٠١٨)، كذلك وجود خارطة للفنون مفصلة في مقرر التربية الفنية ساعدت في بناء قائمة المهارات اللازمة (Dean, et al., 2010; Charleroy, et al. 2011) وبذلك تم تحويل الإطار الذي طوره P21 من أجل مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين إلى أداة تحليل محتوى، من خلال تحديد ثلاث مجالات رئيسية وهي المهارات الرئيسية، يندرج تحتها اثنا عشر مهارة فرعية، ولكل مهارة فرعية عدد من المؤشرات والتي سيتم التحليل في ضوءها، وتضمنت الأداة في صورتها الأولية (٩٤) مؤشرًا. وقد تم تحديد مصادر اشتقاق قائمة مهارات القرن الواحد والعشرين والمحاور التي تندرج ضمنها من خلال الاطلاع على الأدبيات والمراجع العلمية المتخصصة والدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج، ومنها دراسة (الباز، ٢٠١٣؛ الخزيم والغامدي، ٢٠١٦؛ المنصور، ٢٠١٨؛ Charleroy, 2011) وتم الاطلاع على وثيقة

التربية الفنية (وثيقة منهج التربية الفنية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام- الرياض ١٤٢٧، وزارة التربية والتعليم). وأهداف تعليم التربية الفنية للمرحلة المتوسطة، وكذلك آراء بعض المختصين في المناهج وطرق التدريس.

١- التحقق من صدق أداة الدراسة: تعتمد طرق تقدير حساب الصدق على أحكام خبراء المواد الدراسية وعلى هذا الأساس قامت الباحثة بعرض القائمة بصورتها المبدئية على (٦) ستة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس التربية الفنية، والمناهج العامة، وطلب منهم إبداء ملحوظاتهم من حيث: مدى انتماء المؤشر للمهارة الفرعية والرئيسة، ومدى وضوح العبارة، ومناسبة توافرها في كتب التربية الفنية للصف الثاني المتوسط، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً. وقد كانت الأداة تحوي ٣ مجالات رئيسة للمهارات، و ١٢ مهارة فرعية، و ٩٤ مؤشر. بعد ذلك تم إجراء بعض التعديلات في ضوء اقتراحاتهم وآرائهم، حيث تم حذف بعض المؤشرات التي إما كانت صياغتها غير مناسبة أو مكررة بصياغة أخرى أو غير مناسبة أو لا تنتمي للمجال، وبذلك تكونت الأداة بصورتها النهائية من ٦٦ مؤشراً (ملحق ١).

٢- ثبات أداة الدراسة: ثبات الأداة: يقصد به أنه إذا أعيد تطبيق الأداة مرة أخرى فإنها تعطي نفس النتائج تقريباً؛ لذا قامت الباحثة بحساب ثبات الأداة، وذلك بتحليل وحدة من كتاب التربية الفنية، ثم معاودة تحليلها مرة

أخرى بعد أسبوعين، واستخدمت الباحثة معادلة هولستي Holisti لحساب
معامل الثبات والذي ينص على:

$$R = \frac{2M}{N1 + N2}$$

- حيث:
- R ثبات بطاقة التحليل
- M عدد المعايير التي اتفق عليها المحلل الأول والثاني
- N1 عدد المعايير في التحليل الأول
- N2 عدد المعايير في التحليل الثاني
- وكان معامل الثبات (٩٦.٤٧٪) وهو معدل ثبات عال، كما في
الجدول (١):

• جدول (١) معامل ثبات بطاقة التحليل

معام الثبات	عدد مرات الاتفاق	التكرار في التحليل الثاني	التكرار في التحليل الأول	مهارات القرن الحادي والعشرون
٨٩.٤١٪	٣٨	٤٧	٣٨	مهارات التعلم والابتكار
١٠٠٪	٥	٥	٥	المهارات التكنولوجية، والمعلوماتية، والوسائط
١٠٠٪	٦	٦	٦	مهارات المهنة والحياة
٩٦.٤٧٪	٤٩	٥٨	٤٩	المجموع

رابعاً: ضوابط التحليل:

بعد تحقق الباحثة من صدق وثبات أداة تحليل المحتوى، تم استخدام الأداة وفق الآتي:

- هدف التحليل: هدف التحليل إلى تحديد مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب التربية الفنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.
- عينة التحليل: تمثلت عينة التحليل بجميع الموضوعات الواردة في جميع كتب التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة بجزأياها الفصلين الدراسيين الأول والثاني.
- تم التحليل في إطار المحتوى العلمي للكتب، مع استبعاد الغلاف والمقدمة والفهارس والمصطلحات.
- تم التحليل في ضوء قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين ومؤشراتها المحكمة.
- اشتمل التحليل على أسئلة نهاية المجال وجميع الرسومات والأشكال والصور والأنشطة الواردة في المحتوى.
- تم اعتبار السؤال أو النشاط الرئيس وما يحتوي عليه من بنود فرعية بتكرار واحد؛ إذ إنه في الغالب يحتوي على فكرة واحدة.
- تحديد فئات التحليل: تحددت فئة التحليل في المؤشرات.
- تحديد وحدة التحليل: تم اختيار الجملة والفقرة والصورة وحدةً للتحليل؛ بالنظر إلى مناسبتها لهدف عملية التحليل.

خامساً: المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة النسب المئوية والتكرارات والرسوم البيانية، وتم تحديد معيار التضمين، بحيث تم تصنيف المعيار إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية: طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (١٠٠ - ٠) ÷ ٣ = ٣٣.٣، لنحصل على التصنيف التالي:

جدول (٢)

توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

درجة التضمين	النسبة المئوية	
	إلى	من
متضمن بدرجة منخفضة	%٣٣.٣٣	%٠
متضمن بدرجة متوسطة	%٦٦.٦٦	من %٣٣.٣٤
متضمن بدرجة عالية	%١٠٠	من %٦٦.٦٧

نتائج السؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها:

ينصّ السؤال الأول للدراسة على " ما مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة في محتوى كتب التربية الفنية للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإجراء تحليل المحتوى لكتب التربية الفنية في الصف الأول المتوسط والذي يحتوي على أربع وحدات في كتاب الفصل الدراسي الأول وهي (الرسم - النسيج - الزخرفة - المعادن) وخمس وحدات في كتاب الفصل الدراسي الثاني وهي (الرسم - الطباعة - الخشب - المعادن - الخزف) حيث تم إجراء تحليل المحتوى مستخدمة بطاقة

تحليل المحتوى التي تعد أداة للدراسة الحالية، ثم استخراج التكرارات والنسب المئوية وتحديد درجة التضمن لكل منها على النحو الذي تبينه الجداول التالية:

جدول (٢) مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين (الفرعية) في محتوى كتب التربية الفنية للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية

م	مجال المهارة الرئيسية	المهارة الفرعية	عدد المؤشرات	الفصل الأول		الفصل الثاني		الصف الأول المتوسط	
				ت	%	ت	%	ت	%
١	مهارات التعلم والابتكار	التفكير الناقد	٧	٤٩	%٣٧.١٢	٣١	%٢٤.٢٢	٨٠	%٣٠.٧٧
		التواصل	٥	٤١	%٣١.٠٦	٤٢	%٣٢.٨١	٨٣	%٣١.٩٢
		الإبداع	٧	٢٣	%١٧.٤٢	٣٠	%٢٣.٤٤	٥٣	%٢٠.٣٨
		التعاون	٤	٠	%٠.٠٠	١	%٠.٧٨	١	%٠.٣٨
٢	المهارات التكنولوجية والمعلوماتية والوسائط	الثقافة المعلوماتية	٥	٧	%٥.٣٠	٤	%٣.١٣	١١	%٤.٢٣
		الوسائط	٣	٥	%٣.٧٩	١٧	%١٣.٢٨	٢٢	%٨.٤٦
		المعلومات والاتصال والتكنولوجيا	٦	١	%٠.٧٦	١	%٠.٧٨	٢	%٠.٧٧
٣	مهارات المهنة والحياة	المرونة والتكيف	٤	٤	%٣.٠٣	١	%٠.٧٨	٥	%١.٩٢
		المبادرة والتوجيه الذاتي	٦	٠	%٠.٠٠	٠	%٠.٠٠	٠	%٠.٠٠
		الاجتماعية	٧	٠	%٠.٠٠	٠	%٠.٠٠	٠	%٠.٠٠
		الإنتاجية والمسائلة	٥	٠	%٠.٠٠	٠	%٠.٠٠	٠	%٠.٠٠
		القيادة والمسؤولية	٧	٢	%١.٥٢	١	%٠.٧٨	٣	%١.١٥

يتضح من الجدول السابق (٢) أن مجالات المهارات الرئيسية لمدى تضمين مهارات القرن الواحد والعشرين قد تضمنها محتوى كتب التربية الفنية للصف الأول متوسط بنسب متفاوتة.

ففي مجال مهارات التعلم والابتكار: جاءت مهارات التفكير الناقد منخفضة بشكل عام في كتب التربية الفنية حيث سجلت تكرار قدره (٨٠) بنسبة تضمين (٣٠.٧٧٪) والتي تشير إلى نسبة تضمين منخفضة. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن تضمين مهارات التفكير الناقد لم يحظ باهتمام كاف على الرغم من وجود العديد من المحتوى والأنشطة والتقييمات في النقد والتذوق الفني والتي تتطلب مهارات التفكير الناقد كالملاحظة والتحليل والمقارنة، أما مهارة التواصل فجميع المؤشرات قد جاءت بدرجة تضمين منخفضة بشكل عام في كتب التربية الفنية حيث سجلت تكرار قدره (٨٣) بنسبة تضمين (٣١.٩٢٪) والتي تشير إلى نسبة تضمين منخفضة، مع وجود بعض المحتوى والأنشطة والتقييمات التي تشجع على التواصل لكنها لم تكن كافية لرفع نسبة التضمين، فيما جاءت جميع المؤشرات التي تعبر عن مهارات الابداع بدرجة تضمين منخفضة أيضاً؛ حيث كانت مهارات الابداع في الصف الأول المتوسط منخفضة بشكل عام فقد سجلت تكرار قدره (٥٣) بنسبة تضمين (٢٠.٣٨٪) والتي تشير إلى نسبة تضمين منخفضة؛ على الرغم من أهمية الإبداع في التربية الفنية وتضمينه من الأهداف الرئيسة للمرحلة المتوسطة ومع ذلك كان منخفضاً أكثر من مهارات التفكير الناقد والتواصل، وتعتقد الباحثة أن سبب ذلك تركيز كتب التربية الفنية على

المحتوى المعرفي أكثر من تنمية مهارات الإبداع والتي تظهر عند تنفيذ الأعمال الفنية والتي لم يتم التطرق لها كثيرا في كتب الصف الأول متوسط، فيما تم تضمين مهارات التعاون بدرجة منخفضة حيث لم تتضمن مهارات التعاون في الفصل الدراسي الأول مطلقا، في حين كان تكرار مهارات التعاون في الفصل الدراسي الثاني (١) بنسبة تضمين (٠.٧٨٪) وكانت مهارات التعاون في الصف الأول المتوسط منخفضة بشكل عام في كتب التربية الفنية حيث سجلت تكرار قدره (١) بنسبة تضمين (٠.٣٨٪) والتي تشير إلى نسبة تضمين منخفضة، وترى الباحثة أن السبب قد يعود لعدم اهتمام المحتوى بمهارة التعاون على الرغم من قيام الكثير من التطبيقات لإنتاج الأعمال الفنية على التعاون بين مجموعات الطلاب.

أما في مجال المهارات التكنولوجية والمعلوماتية والوسائط فقد جاءت جميع المؤشرات التي تعبر عن مهارات الثقافة المعلوماتية بدرجة تضمين منخفضة حيث تضمنت مهارات الثقافة المعلوماتية بشكل منخفض بشكل عام في كتب التربية الفنية حيث سجلت تكرار قدره (١١) بنسبة تضمين (٤.٢٣٪) والتي تشير إلى نسبة تضمين منخفضة. أما مهارات ثقافة الوسائط فقد جاءت بدرجة تضمين منخفضة بشكل عام في كتب التربية الفنية حيث سجلت تكرار قدره (٢٢) بنسبة تضمين (٨.٤٦٪) والتي تشير إلى نسبة تضمين منخفضة.

أما مهارات المعلومات والاتصال والتكنولوجيا فقد جاءت بدرجة تضمين منخفضة حيث تضمنت مهارات المعلومات والاتصال والتكنولوجيا بنسبة

منخفضة بشكل عام، وسجلت تكرار قدره (٢) بنسبة تضمين (٠.٧٧٪) والتي تشير إلى نسبة تضمين منخفضة وتعتقد الباحثة أن السبب يعود لضعف اهتمام المحتوى بالوسائل الإعلامية، والتقنية وكيفية التعامل معها وتطبيقها بصورة واضحة مما جعل مجال المهارات التكنولوجية والمعلوماتية والوسائط يحتل المركز الثاني في درجة تضمين منخفضة.

وفي مجال مهارات المهنة والحياة فقد جاءت جميع المؤشرات التي تعبر عن مهارات المرونة والتكيف بدرجة تضمين منخفضة بشكل عام في كتب التربية الفنية حيث سجلت تكرار قدره (٥) بنسبة تضمين (١.٩٢٪) والتي تشير إلى نسبة تضمين منخفضة. أما في مهارات المبادرة والتوجه الذاتي، والمهارات الاجتماعية، ومهارات الإنتاجية والمسائلة فقد جاءت بدرجة تضمين منخفضة (منعدمة) حيث لم تتضمن أي من هذه المؤشرات في كتب التربية الفنية في الفصلين الأول والثاني معاً؛ لعدم وجود أهداف عامة أو خاصة في التربية الفنية لهذه المهارات وعدم اهتمام المحتوى بهذه المهارات. أما مهارات القيادة والمسؤولية قد جاءت بدرجة تضمين منخفضة بشكل عام في كتب التربية الفنية حيث سجلت تكرار قدره (٣) بنسبة تضمين (١.١٥٪) والتي تشير إلى نسبة تضمين منخفضة. وتعتقد الباحثة إلى أن السبب يعود لضعف اهتمام المحتوى بمهارات المهنة والحياة وعدم إبرازه لأنشطة وتقييمات تقوم على المرونة والتكيف والمبادرة والمهارات الاجتماعية.. وذلك لعدم تضمينها في الأساس في أهداف التربية الفنية للصف الأول متوسط؛ وبذلك احتلت

مهارات المهنة والحياة المركز الأخير بدرجة تضمنين منخفضة في بعض المهارات ومنعدمة في مهارات أخرى تم ذكرها أعلاه.

جدول (٣) مدى تضمنين مهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة في محتوى كتب التربية

الفنية للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية

م	المهارات	الفصل الأول		الفصل الثاني		الصف الأول متوسط	
		ت	%	ت	%	ت	%
١	مهارات التعلم والابتكار	١١٣	٪٨٥.٦١	١٠٤	٪٨١.٢٥	٢١٧	٪٨٣.٤٦
٢	المهارات التكنولوجية والمعلوماتية والوسائط	١٣	٪٩.٨٥	٢٢	٪١٧.١٩	٣٥	٪١٣.٤٦
٣	مهارات المهنة والحياة	٦	٪٤.٥٥	٢	٪١.٥٦	٨	٪٣.٠٨
	متوسط تضمنين مهارات القرن الحادي والعشرين	٤٤	٪٣٣.٤٣	٤٢.٦٧	٪٣٣.٣٣	٨٦.٦٧	٪٣٣.٣٣

يتضح من الجدول السابق (٣) أن مهارات التعلم والابتكار كانت الأكثر حظاً في التضمنين في كتب التربية الفنية في الصف الأول المتوسط إذ جاءت بدرجة تضمنين عالية بتكرار قدره (٢١٧) يمثل نسبة (٨٣.٤٦٪) وهي درجة تضمنين عالية في حين كان تكرار المهارات التكنولوجية والمعلوماتية والوسائط في الصف الأول المتوسط منخفضة إذ سجلت بتكرار قدره (٣٥) بنسبة تضمنين (١٣.٤٦٪) وجاءت مهارات المهنة والحياة في المرتبة الأخيرة بتكرار قدره (٨) وبنسبة تضمنين (٣.٠٨٪) بذلك كان متوسط تضمنين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب التربية الفنية في الصف الأول المتوسط (٣٣.٣٣٪) وهي التي تشير إلى درجة تضمنين منخفضة. وتغزو الباحثة ارتفاع مهارات التعلم والابتكار في محتوى كتب التربية الفنية للصف الأول

متوسط لطبيعة التربية الفنية التي تساعد في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي والتواصل من خلال لغة الفن، وقدرتها على تفعيل مهارات التفكير العليا كالتحليل والحكم والابداع. أما بالنسبة لتدني المهارات التكنولوجية والمعلوماتية والوسائط فيعود لضعف اهتمام المحتوى بهذه المهارات وعدم إبرازها لأنشطة تشجع على استخدام التقنية والمعلومات وكيفية الحصول عليها واستخدام الوسائط لإيصال رسائل متنوعة. فيما جاءت مهارات المهنة والحياة في المركز الأخير نظرا لعدم اهتمام المحتوى بهذه المهارات وقلة أو عدم وجود محتوى أو أنشطة أو تقييمات تشجع على تنمية هذه المهارات أو حتى الإشارة لها.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

ينصّ السؤال الثاني للدراسة على " ما مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة في محتوى كتب التربية الفنية للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإجراء تحليل المحتوى لكتب التربية الفنية في الصف الثاني المتوسط والذي يحتوي على أربع وحدات في كتاب الفصل الدراسي الأول وهي (الرسم - الزخرفة - الخزف - الطباعة) وخمس وحدات في كتاب الفصل الدراسي الثاني وهي (الرسم - النسيج - الخشب - المعادن - الزخرفة) إذ تم إجراء تحليل المحتوى مستخدمة بطاقة تحليل المحتوى التي تعد أداة للدراسة الحالية ثم استخراج التكرارات والنسب

المئوية وتحديد درجة التضمن لكل منها على النحو الذي تبينه الجداول التالية:

جدول (٤) مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين (الفرعية) في محتوى كتب التربية الفنية للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية

م	مجال المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية	عدد المؤشرات	الفصل الأول		الفصل الثاني		الصف الثاني المتوسط	
				ت	%	ت	%	ت	%
١	مهارات التعلم والابتكار	التفكير الناقد	٧	٨١	٤٢.٦٨	٦٥	٣٧.١٤	١٤٦	٤٠.١١
		التواصل	٥	٥٠	٢٦.٤٦	٦٥	٣٧.١٤	١١٥	٣١.٥٩
		الإبداع	٧	٢٧	١٤.٢٩	١٨	١٠.٢٩	٤٥	١٢.٣٦
٢	المهارات التكنولوجية والمعلوماتية والوسائط	التعاون	٤	٣	١.٥٩	٠	٠.٠٠	٣	٠.٨٢
		الثقافة المعلوماتية	٥	٩	٤.٧٦	٥	٢.٨٦	١٤	٣.٨٥
		الوسائط	٣	٤	٢.١٢	١	٠.٥٧	٥	١.٣٧
٣	مهارات المهنة والحياة	المعلومات والاتصال والتكنولوجيا	٦	٤	٢.١٢	١٢	٦.٨٦	١٦	٤.٤٠
		المرونة والتكيف	٤	١	٠.٥٣	٢	١.١٤	٣	٠.٨٢
		المبادرة والتوجيه الذاتي	٦	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠
٣	مهارات المهنة والحياة	الاجتماعية	٧	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠
		الإنتاجية والمسائلة	٥	١	٠.٥٣	١	٠.٥٧	٢	٠.٥٥
		القيادة والمسؤولية	٧	٩	٤.٧٦	٦	٣.٤٣	١٥	٤.١٢

يتضح من الجدول السابق (٤) في مجال مهارات التعلم والابتكار أن جميع المؤشرات التي تعبر عن مهارات التفكير الناقد قد جاءت بدرجة تضمين متوسطة بشكل عام في كتب التربية الفنية حيث سجلت تكرار قدره (١٤٦) بنسبة تضمين (٤٠.١١٪) والتي تشير إلى نسبة تضمين متوسطة. وترجع الباحثة ذلك لزيادة تركيز المحتوى على النقد والتذوق الفني ومهارات التفكير العليا وتضمين مهارات عليا في النقد والتذوق الفني بشكل أكبر كالحكم واستخراج القيم الفنية، والجمالية في الأعمال الفنية، والمقارنة بين الأعمال الفنية، أما مهارات التواصل قد جاءت بدرجة تضمين منخفضة بشكل عام في كتب التربية الفنية حيث سجلت تكرار قدره (١١٥) بنسبة تضمين (٣١.٥٩٪) وهي مقارنة لدرجة تضمين هذه المهارة في الصف الأول متوسط، وذلك لأن الفن لغة تواصل وعلى الرغم من ذلك النسبة ما تزال منخفضة لقلة الأنشطة والمحتوى الذي يشجع على التواصل. وجاءت مهارات الابداع بدرجة تضمين منخفضة بشكل عام حيث سجلت تكرار قدره (٤٥) بنسبة تضمين (١٢.٣٦٪) والتي تشير إلى نسبة تضمين منخفضة على الرغم من أن التربية الفنية ذات صلة مباشرة بالإبداع، ومع ذلك لم يظهر اهتمام المحتوى بهذه المهارة. في حين جاءت جميع المؤشرات التي تعبر عن مهارات التعاون بدرجة تضمين منخفضة بشكل عام في كتب التربية الفنية حيث سجلت تكرار قدره (٣) بنسبة تضمين (٠.٨٢٪) والتي تشير إلى نسبة تضمين منخفضة، وهي مشابهة للصف الأول متوسط بقلة وجود الأنشطة أو المحتوى الذي يشجع على التعاون.

أما في مجال المهارات التكنولوجية والمعلوماتية والوسائط فقد جاءت جميع المؤشرات التي تعبر عن مهارات الثقافة المعلوماتية بدرجة تضمين منخفضة بشكل عام في كتب التربية الفنية حيث سجلت تكرار قدره (١٤) بنسبة تضمين (٣.٨٥٪) والتي تشير إلى نسبة تضمين منخفضة. أما مهارات ثقافة الوسائط فقد جاءت بدرجة تضمين منخفضة بشكل عام في كتب التربية الفنية حيث سجلت تكرار قدره (٥) بنسبة تضمين (١.٣٧٪) والتي تشير إلى نسبة تضمين منخفضة؛ كذلك جاءت مهارات المعلومات والاتصال والتكنولوجيا بدرجة تضمين منخفضة بشكل عام في كتب التربية الفنية حيث سجلت تكرار قدره (١٦) بنسبة تضمين (٤.٤٠٪) والتي تشير إلى نسبة تضمين منخفضة إلى عدم اهتمام المحتوى بتضمين المهارات التكنولوجية والمعلوماتية والوسائط لاعتماده على الأساليب التقليدية في التربية الفنية القائمة على المهارات اليدوية بالرغم من دخول الفنون العالم التقني بشكل أوسع لكنه لم يواكب هذا التطور.

أما مجال مهارات المهنة والحياة يتضح من الجدول السابق (٤) أن جميع المؤشرات التي تعبر عن مهارات المرونة والتكيف قد جاءت بدرجة تضمين منخفضة بشكل عام في كتب التربية الفنية حيث سجلت تكرار قدره (٣) بنسبة تضمين (٠.٨٢٪) والتي تشير إلى نسبة تضمين منخفضة. أما في مهارات المبادرة والتوجه الذاتي والمهارات الاجتماعية فقد جاءت بدرجة تضمين منخفضة (منعدمة) حيث لم تتضمن أي من هذه المؤشرات في كتب التربية الفنية في الفصلين الأول والثاني معاً لعدم وجود أهداف عامة أو

خاصة في التربية الفنية لهذه المهارات وعدم اهتمام المحتوى بهذه المهارات. وأظهرت نتائج التحليل أن جميع المؤشرات التي تعبر عن مهارات الانتاجية والمساءلة قد جاءت بدرجة تضمنين منخفضة بشكل عام في كتب التربية الفنية حيث سجلت تكرار قدره (٢) بنسبة تضمنين (٠.٥٥%) والتي تشير إلى نسبة تضمنين منخفضة؛ وكذلك جاءت جميع المؤشرات التي تعبر عن مهارات القيادة والمسؤولية بدرجة تضمنين منخفضة بشكل عام في كتب التربية الفنية حيث سجلت تكرار قدره (١٥) بنسبة تضمنين (٤.١٢%) والتي تشير إلى نسبة تضمنين منخفضة، ونلاحظ أن مهارات المهنة والحياة أما ينعدم تضمينها أو أنها مضمنة بدرجة منخفضة وتعتقد الباحثة أن ذلك يعود لعدم اهتمام المحتوى بهذه المهارات وتركيزه على مهارات التعلم والابتكار بشكل أكبر.

جدول (٥) مدى تضمنين مهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة في محتوى كتب التربية

الفنية للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية

م	المهارات	الفصل الأول		الفصل الثاني		الصف الثاني متوسط	
		ت	%	ت	%	ت	%
١	مهارات التعلم والابتكار	١٦١	٨٥.١٩%	١٤٨	٨٤.٥٧%	٣٠٩	٨٤.٨٩%
٢	المهارات التكنولوجية والمعلوماتية والوسائط	١٧	٨.٩٩%	١٨	١٠.٢٩%	٣٥	٩.٦٢%
٣	مهارات المهنة والحياة	١١	٥.٨٢%	٩	٥.١٤%	٢٠	٥.٤٩%
	متوسط توافر مهارات القرن الحادي والعشرين	٦٣	٢٣.٣٣%	٥٨.٣٣	٢٣.٣٣%	١٢١.٣٣	٢٣.٣٣%

يتضح من الجدول السابق (٥) أن مهارات التعلم والابتكار كانت الأكثر حظاً في التضمين في كتب التربية الفنية في الصف الثاني المتوسط إذ جاءت بدرجة تضمين عالية بتكرار قدره (٣٠٩) يمثل نسبة (٨٤.٨٩٪) وهي درجة تضمين عالية في حين كان تكرار المهارات التكنولوجية والمعلوماتية والوسائط في الصف الثاني المتوسط منخفضة إذ سجلت بتكرار قدره (٣٥) بنسبة تضمين (٩.٦٢٪)، وجاءت مهارات المهنة والحياة في المرتبة الأخيرة بتكرار قدره (٢٠) وبنسبة تضمين (٥.٤٩٪) بذلك كان متوسط تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب التربية الفنية في الصف الثاني المتوسط (٣٣.٣٣٪) وهي التي تشير إلى درجة تضمين منخفضة. وهي درجات تضمين مشابهة للصف الأول متوسط ماعدا ارتفاعها في مهارات التعلم والابتكار وذلك لتركيز المحتوى على تنمية وتضمين هذه المهارات والتي نجدها في الأنشطة الإبداعية والمحتوى القائم على التذوق والنقد الفني والتواصل بشكل أكبر من المجالات الرئيسة الأخرى كالمهارات التكنولوجية والمعلوماتية والوسائط والتي جاءت في المركز الثاني أما المركز الثالث والأقل في درجة التضمين فهو مجال مهارات المهنة والحياة لعدم اهتمام المنهج بهذه المهارات وعدم وجوده من ضمن الأهداف العامة للتربية الفنية للصف الثاني متوسط.

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

ينصّ السؤال الثالث للدراسة على " ما مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة في محتوى كتب التربية الفنية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإجراء تحليل المحتوى لكتب التربية الفنية في الصف الثالث المتوسط والذي يحتوي على أربع وحدات في كتاب الفصل الدراسي الأول وهي (الرسم - الزخرفة - الخزف - الطباعة) وخمس وحدات في كتاب الفصل الدراسي الثاني وهي (الرسم - الكاريكاتير - الخشب - المعادن - الزخرفة) إذ تم إجراء تحليل المحتوى مستخدمة بطاقة تحليل المحتوى التي تعد أداة للدراسة الحالية ثم استخراج التكرارات والنسب المئوية وتحديد درجة التضمن لكل منها على النحو الذي تبينه الجداول التالية:

جدول (٦) مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين (الفرعية) في محتوى كتب التربية الفنية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية

م	مجال المهارة الرئيسية	المهارة الفرعية	عدد المؤشرات	الفصل الأول		الفصل الثاني		الصف الثالث المتوسط	
				ت	%	ت	%	ت	%
١	مهارات التعلم والابتكار	التفكير الناقد	٧	٥٩	٤٥.٧٤%	٧٥	٣٧.١٣%	١٣٤	٤٠.٤٨%
		التواصل	٥	٢٩	٢٢.٤٨%	٥٩	٢٩.٢١%	٨٨	٢٦.٥٩%
		الإبداع	٧	٢٠	١٥.٥٠%	٣٥	١٧.٣٣%	٥٥	١٦.٦٢%
		التعاون	٤	١	٠.٧٨%	٢	٠.٩٩%	٣	٠.٩١%
٢	المهارات	الثقافة المعلوماتية	٥	١	٠.٧٨%	١	٠.٥٠%	٢	٠.٦٠%

م	مجال المهارة الرئيسية	المهارة الفرعية	عدد المؤشرات		الفصل الأول		الفصل الثاني		الصف الثالث المتوسط	
			ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
	التكنولوجية والمعلوماتية والوسائط	الوسائط	٣	٦	١٢	٥.٩٤%	١٨	٥.٤٤%	منخفضة	
			٦	٤	٣	١.٤٩%	٧	٢.١١%	منخفضة	
٣	مهارات المهنة والحياة	المرونة والتكيف	٤	٠	٢	٠.٩٩%	٢	٠.٦٠%	منخفضة	
		المبادرة والتوجيه الذاتي	٦	٠	٠	٠.٠٠%	٠	٠.٠٠%	منخفضة	
	مهارات المهنة والحياة	الاجتماعية	٧	٠	٠	٠.٠٠%	٠	٠.٠٠%	منخفضة	
		الإنتاجية والمسائلة	٥	٠	٠	٠.٠٠%	٠	٠.٠٠%	منخفضة	
		القيادة والمسؤولية	٧	٢	٠	١.٥٥%	٢	٠.٦٠%	منخفضة	

يتضح من الجدول السابق (٦) في مجال مهارات التعلم والابتكار أن جميع المؤشرات التي تعبر عن مهارات التفكير الناقد قد جاءت بدرجة تضمين منخفضة بشكل عام في كتب التربية الفنية حيث سجلت تكرار قدره (١٣٤) بنسبة تضمين (٤٠.٤٨%) والتي تشير إلى نسبة تضمين متوسطة، وقد جاءت جميع المؤشرات التي تعبر عن مهارات التواصل قد جاءت بدرجة تضمين منخفضة بشكل عام في كتب التربية الفنية حيث سجلت تكرار قدره (٨٨) بنسبة تضمين (٢٦.٥٩%) والتي تشير إلى نسبة تضمين منخفضة. أما المؤشرات التي تعبر عن مهارات الابداع فقد جاءت بدرجة

تضمنين منخفضة بشكل عام في كتب التربية الفنية حيث سجلت تكرار قدره (٥٥) بنسبة تضمنين (١٦.٦٢٪) والتي تشير إلى نسبة تضمنين منخفضة. وقد جاءت جميع المؤشرات التي تعبر عن مهارات التعاون بدرجة تضمنين منخفضة بشكل عام في كتب التربية الفنية حيث سجلت تكرار قدره (٣) بنسبة تضمنين (٠.٩١٪) والتي تشير إلى نسبة تضمنين منخفضة. أما مهارات التعاون قد جاءت بدرجة تضمنين بشكل عام في كتب التربية الفنية حيث سجلت تكرار قدره (٣) بنسبة تضمنين (٠.٩١٪) والتي تشير إلى نسبة تضمنين منخفضة، وهذه النتائج مقارنة لنتائج الصف الأول متوسط والثاني متوسط من حيث درجة التضمنين فمهارات التفكير الناقد هي الأعلى وجاءت بدرجة متوسطة بسبب تضمنين النقد والتذوق الفني وحل المشكلات في محتوى الكتب، بينما تنخفض باقي المهارات لدرجة منخفضة، على الرغم من أهمية مهارات الإبداع وتضمنينها في الأهداف العامة للصف الثالث متوسط إلا أنها مازالت منخفضة وذلك لتركيز المحتوى على تنمية المهارات اليدوية للوصول للقدرة على القيام بإنتاج الأعمال الفنية والوصول لمستوى التطبيق فقط، بدون التشجيع على الوصول لمستوى الإبداع في المهارات.

وفي مجال المهارات التكنولوجية والمعلوماتية والوسائط يتضح من الجدول السابق (٦) أن جميع المؤشرات التي تعبر عن مهارات ثقافة الوسائط قد جاءت بدرجة تضمنين منخفضة بشكل عام في كتب التربية الفنية حيث سجلت تكرار قدره (١٨) بنسبة تضمنين (٥.٤٤٪) والتي تشير إلى نسبة تضمنين منخفضة. أما مهارات المعلومات والاتصال والتكنولوجيا فقد جاءت

بدرجة تضمين منخفضة بشكل عام في كتب التربية الفنية حيث سجلت تكرار قدره (٧) بنسبة تضمين (٢٠.١١٪) والتي تشير إلى نسبة تضمين منخفضة، حيث ترى الباحثة أن ذلك يعود لضعف اهتمام المحتوى بهذه المهارات وعدم إبرازه لأنشطة تشجع على استخدام التقنية والمعلومات وكيفية الحصول عليها واستخدام الوسائط لإيصال رسائل متنوعة.

أما في مجال مهارات المهنة والحياة فقد جاءت جميع المؤشرات التي تعبر عن مهارات المرونة والتكيف بدرجة تضمين منخفضة حيث لم تتضمن مهارات المرونة والتكيف في الفصل الدراسي الأول مطلقاً في حين كان تكرار مهارات المرونة والتكيف في الفصل الدراسي الثاني (٢) بنسبة تضمين (٠.٩٩٪) وكانت مهارات المرونة والتكيف في الصف الثالث المتوسط منخفضة بشكل عام في كتب التربية الفنية حيث سجلت تكرار قدره (٢) بنسبة تضمين (٠.٦٠٪) والتي تشير إلى نسبة تضمين منخفضة. أما مهارات المبادرة والتوجه الذاتي، والمهارات الاجتماعية، ومهارات الإنتاجية والمسائلة فقد جاءت جميعها بدرجة تضمين منخفضة (منعدمة) حيث لم تتضمن أي من هذه المؤشرات في كتب التربية الفنية في الفصلين الأول والثاني معاً لعدم وجود أهداف عامة أو خاصة في التربية الفنية لهذه المهارات وعدم اهتمام المحتوى بهذه المهارات. في حين جاءت جميع المؤشرات التي تعبر عن مهارات القيادة والمسؤولية قد جاءت بدرجة تضمين منخفضة حيث تضمنت مهارات القيادة والمسؤولية في الفصل الدراسي الأول بتكرار قدره (٢) يمثل نسبة (١.٥٥٪) وهي درجة تضمين منخفضة في حين لم يتم تضمين

مهارات القيادة والمسؤولية في الفصل الدراسي الثاني وكانت مهارات القيادة والمسؤولية في الصف الثالث المتوسط منخفضة بشكل عام في كتب التربية الفنية حيث سجلت تكرار قدره (٢) بنسبة تضمين (٠.٦٠٪) والتي تشير إلى نسبة تضمين منخفضة، ويعتبر مجال المهنة والحياة هو الأكثر انخفاضاً في درجة التضمين من بين المجالات السابقة، وذلك لعدم اهتمام المحتوى بهذا المجال وتضمينه في الأنشطة أو الأهداف أو التقييمات في كتب التربية الفنية للصف الثالث متوسط.

جدول (٧) مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة في محتوى كتب التربية الفنية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية

م	المهارات	الفصل الأول		الفصل الثاني		الصف الثالث متوسط	
		ت	%	ت	%	ت	%
١	مهارات التعلم والابتكار	١٠٩	٪٨٤.٥٠	١٧١	٪٨٤.٦٥	٢٨٠	٪٨٤.٥٩
٢	المهارات التكنولوجية والمعلوماتية والوسائط	١٨	٪١٣.٩٥	٢٩	٪١٤.٣٦	٤٧	٪١٤.٢٠
٣	مهارات المهنة والحياة	٢	٪١.٥٥	٢	٪٠.٩٩	٤	٪١.٢١
	متوسط توافر مهارات القرن الحادي والعشرين	٤٣	٪٣٣.٣٣	٦٧.٣٣	٪٣٣.٣٣	١١٠.٣٣	٪٣٣.٣٣

يتضح من الجدول السابق (٧) أن مهارات التعلم والابتكار كانت الأكثر حظاً في التضمين في كتب التربية الفنية في الصف الثالث المتوسط حيث جاءت بدرجة تضمين عالية بتكرار قدره (٢٨٠) يمثل نسبة (٨٤.٥٩٪)، وهي درجة تضمين عالية في حين كان تكرار المهارات التكنولوجية والمعلوماتية والوسائط في الصف الثالث المتوسط منخفضة إذ سجلت بتكرار قدره (٤٧)

بنسبة تضمين (١٤.٢٠٪) وجاءت مهارات المهنة والحياة في المرتبة الأخيرة بتكرار قدره (٤) وبنسبة تضمين (١٠.٢١٪) بذلك كان متوسط تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب التربية الفنية في الصف الثالث المتوسط (٣٣.٣٣٪) وهي التي تشير إلى درجة تضمين منخفضة، وهذه النتائج متقاربة مع نتائج الصف الأول متوسط والثاني متوسط في أن مهارات التعلم والابتكار جاءت بدرجة عالية نظرا لتفعيل النقد والتذوق الفني ومهارات التفكير في محتوى التربية الفنية، أما في ما يتعلق بالمهارات التكنولوجية والمعلوماتية والوسائط فذلك يعود لعدم اهتمام المحتوى بتضمين أهداف وأنشطة وتقييمات في هذا المجال، أما مجال مهارات المهنة والحياة والتي كانت الأكثر انخفاضاً فيعود لعدم ورود هذه المهارات في الأهداف العامة للمرحلة المتوسطة عموماً وبالتالي عدم الاهتمام بتضمينها في محتوى كتب التربية الفنية للصف الثالث متوسط.

نتائج السؤال الرابع ومناقشتها وتفسيرها:

ينصّ السؤال الرابع للدراسة على " ما مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة في محتوى كتب التربية الفنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج التكرارات والنسب المئوية وتحديد درجة التضمين للصفوف الأول والثاني والثالث المتوسط وكانت نتيجتها كما يلي:

جدول (٨) مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة في محتوى كتب

التربية الفنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية

م	المهارات	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		المرحلة المتوسطة	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
١	مهارات التعلم والابتكار	٢١٧	٨٣.٤٦%	٣٠٩	٨٤.٨٩%	٢٨٠	٨٤.٥٩%	٨٠٦	٨٤.٤٠%
٢	المهارات التكنولوجية والمعلوماتية والوسائط	٣٥	١٣.٤٦%	٣٥	٩.٦٢%	٤٧	١٤.٢٠%	١١٧	١٢.٢٥%
٣	مهارات المهنة والحياة	٨	٣.٠٨%	٢٠	٥.٤٩%	٤	١.٢١%	٣٢	٣.٣٥%
	متوسط توافر مهارات القرن الحادي والعشرين	٨٦.٦٧	٢٣.٣٣%	١٢١.٣٣	٣٣.٣٣%	١١٠.٣٣	٢٣.٣٣%	٣١٨.٣٣	٢٣.٣٣%

يتضح من الجدول السابق (٨) اتساق نتائج تحليل محتوى كتب التربية الفنية للمرحلة المتوسطة بصورة عامة من حيث تقارب النسب المئوية لتضمين مهارات القرن الواحد والعشرين في المحتوى لكل مجال من مجالات مهارات القرن الواحد والعشرين بين كل صف من صفوف المرحلة المتوسطة، ويعود سبب هذا الاتساق لتنظيم المدى والتتابع في مناهج التربية الفنية للمرحلة المتوسطة، فمهارات التعلم والابتكار كانت الأكثر حظاً في التضمين في كتب التربية الفنية في الصفوف الثلاثة: الأول والثاني والثالث المتوسط إذ كان تكرار الصف الثاني المتوسط هو الأعلى بتكرار قدره (٣٠٩) وبنسبة تضمين

(٨٤.٨٩٪) يليه الصف الثالث المتوسط بتكرار قدره (٢٨٠) وبنسبة تضمين (٨٤.٥٩٪) وفي المرتبة الثالثة الصف الأول المتوسط بتكرار قدره (٢١٧) وبنسبة تضمين (٨٣.٤٦٪) وكانت مهارات التعلم والابتكار في المرحلة المتوسطة تم تضمينها بتكرار قدره (٨٠٦) وبنسبة تضمين (٨٤.٤٠٪) وهي درجة تضمين عالية. وتتفق مع دراسة Charleroy, et al (2011) التي أظهرت توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في مهارة الإبداع، والتفكير الناقد ماعدا التواصل، أما دراسة الخزيم، والغامدي (٢٠١٦)، والمنصور (٢٠١٩) فتتفق معهما في درجة التضمين المتوسطة أو العالية للتفكير الناقد؛ وتعزو الباحثة الدرجة العالية لتضمين مهارات التعلم والابتكار نظرا لتحقيقها للأهداف العامة، والخاصة لتعليم وتعلم التربية الفنية في المرحلة المتوسطة وذلك من خلال مهارات التفكير الناقد بطرح محتوى ومواقف وإجراءات وأنشطة وتقييمات تنمي الملاحظة والتحليل والتصنيف والحكم والمقارنة؛ كذلك المهارات الإبداعية والتواصل نظرا لطبيعة التربية الفنية التي تشجع على الإبداع والخيال والوصول لأفكار ورؤى جديدة تؤدي لدمج الأفكار والمعلومات و الخامات، ومن خلال التواصل بلغة الفنون بالصورة والكلمة.

أما المهارات التكنولوجية والمعلوماتية والوسائط فجاء تضمينها في المرتبة الثانية إذ تم تضمينها في الصف الثالث المتوسط بتكرار قدره (٤٧) وبنسبة تضمين (١٤.٢٠٪) يليه الصف الأول المتوسط بتكرار قدره (٣٥) وبنسبة تضمين (١٣.٤٦٪)، ثم الصف الثاني المتوسط بتكرار قدره (٣٥) وبنسبة

تضمنين (٩.٦٢٪) وكانت المهارات التكنولوجية والمعلوماتية والوسائط في المرحلة المتوسطة قد تم تضمينها بتكرار قدره (١١٧) وبنسبة تضمنين (١٢.٢٥٪) وهي درجة تضمنين منخفضة. وتعزو الباحثة السبب في انخفاض تضمنين المهارات التكنولوجية والمعلوماتية والوسائط إلى عدم وجود أهداف عامة للمرحلة المتوسطة متعلقة بهذه المهارات، وقد ظهر التضمنين من خلال بعض الأنشطة البسيطة التي تشير بشكل عابر لاستخدام الانترنت أو الرجوع لمصادر متنوعة، وقد يكون بسبب عدم مراعاة مصممي المناهج لأهمية التقنية في تعليم التربية الفنية على الرغم من إدراج مقرر الحاسب في المرحلة المتوسطة. كما تشير الباحثة إلى عدم اهتمام المنهج بالتوثيق أو تدريب الطالب على كيفية البحث، وتقييم المعلومات واختيارها. ففي الغالب كانت الأنشطة تشير إلى البحث بشكل عام، ولا يوجد أي أنشطة أو إشارة في المحتوى إلى كيفية استخدام التطبيقات أو البرامج التقنية، وتتفق مع دراسة Charleroy, et al, (2011)، والكلم (٢٠١٣)، وأبو حسن (٢٠١٥)، والخزيم والغامدي (٢٠١٦)، وسبحي (٢٠١٦).

في حين جاءت مهارات الحياة والمهنة في المرتبة الثالثة؛ إذ تم تضمينها في الصف الثاني المتوسط بتكرار قدره (٢٠) وبنسبة تضمنين (٥.٤٩٪)، يليه الصف الأول المتوسط بتكرار قدره (٨) وبنسبة تضمنين (٣.٠٨٪) ثم الصف الثالث المتوسط بتكرار قدره (٤) وبنسبة تضمنين (١.٢١٪)، وكانت مهارات الحياة والمهنة في المرحلة المتوسطة قد تم تضمينها بتكرار قدره (٣٢) وبنسبة تضمنين (٣.٣٥٪) وهي درجة تضمنين منخفضة. وكان متوسط

تضمنين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب التربية الفنية في المرحلة المتوسطة (٣٣.٣٣٪) والتي تشير إلى درجة تضمنين منخفضة؛ وعلى الرغم من وجود أهداف عامة للمرحلة المتوسطة تشير إلى أهمية الوعي بالبعد المهني والاقتصادي في مجالات فنية مختلفة إلا أن الأهداف الخاصة للصف سواء الأول أو الثاني أو الثالث لا تشير إلى هذا البعد بشكل واضح مما أدى لانعدام أو انخفاض تضمنين هذا المجال الرئيس من مجالات المهارات الرئيسة للقرن الواحد والعشرين في محتوى كتب التربية الفنية للمرحلة المتوسطة عمومًا، وقلة الأنشطة والمواقف التي تعزز هذا الجانب، فيحتاج المنهج إلى أنشطة ومحتوى متخصص يربط مهارات المهنة، والحياة بالتربية الفنية. فمهارات التعاون والعمل في فريق والقيادة فقد توافرت بدرجة منخفضة؛ وذلك بسبب ضعف اهتمام المحتوى بالمواقف أو الأنشطة التي تدعم مهارات القيادة والتعاون، كالأعمال الجماعية والمشاريع؛ مع العلم بأن كثيرًا من الإنتاج الفني في حصص التربية الفنية يتم من خلال مشاريع فنية جماعية يظهر فيها القيادة ومهارات التعاون، ولكن لا يوجد إشارة كافية إليها في المحتوى بحيث انخفض مستوى تضمنين هذه المهارات في محتوى كتب التربية الفنية. وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من: (Charleroy, et al, (2011)، الكلثم (٢٠١٣)، وأبو حسن (٢٠١٥)، ويونس (٢٠١٦)، وسبحي (٢٠١٦)، وحجه (٢٠١٨) في انعدام أو انخفاض وتوفر مهارات المهنة والحياة في المحتوى.

توصيات الدراسة:

توصي الباحثة بما يأتي:

١- استفادة وزارة التعليم ممثلة بمطوري المناهج والخبراء من نتائج الدراسة الحالية بتقديم محتوى يتضمن مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج التربية الفنية.

٢- التأكيد على تضمين المهارات غير الممثلة نهائياً في محتوى التربية الفنية، والمهارات المنخفضة.

مقترحات الدراسة:

تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

١- تقييم وتطوير مناهج التربية الفنية من خلال مهارات القرن الحادي والعشرين.

٢- المقارنة بين مهارات القرن الحادي والعشرين ومعايير التربية الفنية في المملكة العربية السعودية.

٣- برامج مقترحة لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين في التربية الفنية وقياس أثرها.

* * *

المراجع العربية :

- إبراهيم، ليلي؛ وعباس، صادق؛ وإمام، إيمان (٢٠١٤). واقع استخدام مهارات القرن الحادي والعشرين في تدريس التربية الفنية من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية بالعراق. *الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية*، ٢٣٣-٢٥٥.
- أبو حسن، ياسمين؛ وخال، محمد؛ وعلام، عباس (٢٠١٥). تقويم محتوى وأنشطة مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. *مجلة كلية التربية*، (١٨)، ١١٢٣-١١٤٧.
- الباز، مروة (٢٠١٣). تطوير منهج العلوم للصف الثالث الإعدادي في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين. *المجلة المصرية للتربية العلمية*، ١٦(٦)، ١٩١-٢٣١.
- حجة، حكم (٢٠١٨). مدى تضمين كتب العلوم للمرحلة الأساسية لمهارات القرن الحادي والعشرين، *دراسات- العلوم التربوية*، ٤٥(٣)، ١٦٣-١٧٨.
- الخزيم، خالد؛ والغامدي، محمد (٢٠١٦). تحليل محتوى كتب الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. *رسالة التربية وعلم النفس*، ٥٣١، ٦١-٨٨.
- سبحي، نسرين (٢٠١٦). مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر العلوم المطور للصف الأول متوسط بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية*، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، ١(١)، ٩-٤٤.
- شرف، نوال (٢٠١٧). تصور مقترح لتطوير برامج إعداد معلم التربية الفنية بكليات التربية النوعية في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٦، ١٤٣٥-١٤٥٧.
- طعيمة، رشدي (٢٠٠٤). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومة، أسسه، استخداماته*. مصر: المستقبل العربي.

- القرارة، أحمد (٢٠١٣). مهارات الاقتصاد المعرفي الواردة في كتاب الكيمياء للصف الثاني الثانوي ودرجة امتلاك المعلمين لها. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، (١٣)، ١-٢٢.
- الكلثم، حمد (٢٠١٣). تحليل محتوى كتاب الفقه "١" للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. مجلة التربية (جامعة الأزهر)، ١(١٥٤)، ٢٢٤-٢٤٣.
- المنصور، عرين (٢٠١٨) درجة تضمين كتب العلوم لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن لمهارات القرن الحادي والعشرين (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة آل البيت، الأردن.
- وزارة التعليم (٢٠١٩). التعليم ورؤية السعودية ٢٠٣٠، تم الاسترجاع ١ يناير، ٢٠٢٠ من
<https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/vision2030.aspx>
- وزارة التعليم (٢٠١٩). استراتيجية وزارة التعليم، ٢٠١٦-٢٠٢٠، تم الاسترجاع ١ يناير، ٢٠٢٠ من
https://www.moe.gov.sa/ar/about/Documents/Strategy_of_the_Ministry_of_Education.pdf#search=%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%20%D9%8A%D8%AF%D9%81%D8%B9%20%D8%A8%D8%B9%D8%AC%D9%84%D8%A9%20%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%86%D8%A7%20%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A
- يونس، إدريس (٢٠١٦). تقويم منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٧٦)، ٦٣-٩٢.

المراجع الأجنبية:

- Aabla, B. (2017). A Review on 21st Century Learning Models. *International Interdisciplinary Journal of Education*, 1(8), 1-10.
- Abdullah, M., & Osman, K. (2010). 21st century inventive thinking skills among primary students in Malaysia and Brunei. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 9, 1646-1651.
- Battelleforkids (2019a). *Framework Definitions*. Retrieved January 5th, 2020 from http://static.battelleforkids.org/documents/p21/P21_Framework_DefinitionsB FK.pdf
- Battelleforkids (2019b). *About-us*. Retrieved December 19th, 2020 from <https://www.battelleforkids.org/about-us>
- Chalkiadaki, A. (2018). A Systematic Literature Review of 21st Century Skills and Competencies in Primary Education. *International Journal of Instruction*, 11(3), 1-16.
- Charleroy, A., Gentry, C., Greco, A., Rubino, N., & Schatz, M. (2011). Arts Education Standards and 21st Century Skills: An Analysis of the National Standards for Education (1994), As Compared to the 21st Century Skills Map for the Arts. *New York, NY: The College Board Office of Academic Initiatives*, 45, 10023-6992.
- Conley, D. (2014). *Getting ready for college, careers, and the common core*. San Francisco: Jossey-Bass.
- Dean, C., Ebert, C. M. L., McGreevy-Nichols, S., Quinn, B., Sabol, F. R., Schmid, D., ... & Shuler, S. C. (2010). 21st Century Skills Map: The Arts. *Partnership for 21st Century Skills*. Retrieved February 18th, 2020 from <https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED519500.pdf>
- Fisser P. & Thijs A. (2015, March). Integration of 21st century skills into the curriculum of primary and secondary education. Paper presented at the Society for Information Technology & Teacher Education International Conference. Las Vegas, NV, United States. Retrieved February 18th, 2020 from <http://site.acee.org/>

- Laughlin, T. (2014). *21st century pedagogy: Integrating 21st century skills into literacy content in a sixth grade English classroom*. University of Northern Colorado.
- Licciardello, R. (2015). *The Impact of Globalization and Multinational Companies on the Development of Educational Policy and 21st Century Skills in the Costa Rican Educational System* (Doctoral dissertation) University of Southern California.
- McIntyre–Odoms, B. E. (2015). *Elementary Principals' Perceptions of 21st Century Skills in Southeastern Virginia* (Doctoral dissertation). Virginia Tech
- NAEA Position Statement on 21st Century Skills and Visual Arts Education (٢٠١٦) Retrieved January 20th, 2020 from <https://www.arteducators.org/advocacy/articles/496-naeaposition-statement-on-21st-century-skills-and-visual-arts-education>
- Soh, T. M. T., Arsad, N. M., & Osman, K. (2010). The relationship of 21st century skills on students' attitude and perception towards physics. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 7, 546–554.
- Sukor, N. S., Osman, K., & Abdullah, M. (2010). Students' achievement of Malaysian 21st century skills in chemistry. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 9, 1256–1260
- Van Laar, E., Van Deursen, A. J., Van Dijk, J. A., & De Haan, J. (2017). The relation between 21st-century skills and digital skills: A systematic literature review, *Computers in human behavior*, 72, 577–588.
- Wagner, T. (2014). *The global achievement gap: Why even our best schools don't teach the new survival skills our children need-and what we can do about it*. Hachette UK.

* * *